لماذا يحب الناس كرة القدم ؟!  
الحقيقة ان اكثر عشاق كرة القدم لا يعرفون الاجابة  
هل تقصد انه لا توجد اجابة  
بالعكس  
توجد اجابات كثيرة - كلها بلح  
لو مسكتها اجابة اجابة هتنقدها وتنقضها بسرعة  
-  
لكن  
فيه 3 اسباب لا يعرفها حتّي اكثر عشاق كرة القدم  
ثلاثة اسباب تحت مستوي الادراك  
يعني  
خلينا نعمل خط افقي للاسباب  
اللي فوق الخط ده هو الاسباب الظاهرة  
اللي بيناقشها العقل الواعي العادي  
والاسباب دي كلها بلح  
-  
تحت الخط ده  
فيه العقل الباطن  
له 3 اسباب لتشجيع كرة القدم  
تعالي نناقشهم من فوق لتحت  
يعني من الاقرب للفهم الي الاكثر تعقيدا  
-  
السبب الاول تحت مستوي العقل الواعي هو  
تحقيق الذات  
-  
حضرتك طالب مثلا في الجامعة - ايه انجازاتك  
ولا حاجة  
انتا نكرة  
الدكاترة يا عيني ده يخش يحط عليك  
يطلع  
يخش اللي بعده يحط عليك بردو  
وانتا يا عيني الحطّاطة بتاعتك بايظة  
-  
اخرك انك تكون كنت شاطر في الاحصا في ثانوي مثلا  
لم تحقق اي انجازات اكبر من ذلك  
-  
انت موظف مغمور في مكان منيل بستين نيلة  
امتي حسيت انك عملت حاجة  
عمرك  
انتا بتقوم من النوم تروح الشغل ترجع تشوف الماتش تنام  
لو مت ما حدش هيحس بيك  
مديرك في الشغل حتي ممكن ينسي يعطيك جزا  
لانك ما بقيتش بتروح الشغل  
الفكرة مش في انه ما يعرفش انك مت  
هوا مش فاكر اسمك اساسا عشان يديك جزا  
انتا زي طفاية السجاير اللي علي مكتبه  
-  
لحد كده قشطة  
قشطة ايه يا عم حرام عليك - قلبت علينا المواجع  
طيب ايه رايك في حاجة تخليك تقول ( احنا كسبنا )  
( احنا ) خدنا الدوري  
او تقول لزميلك ( هنقطعكوا النهارده )  
او تقول لزميلك ( يا ابني اتعلموها بقي )  
-  
انتا - بمقوماتك الفردية  
عمرك ما كنت هتعرف تقول حاجة زي كده لحد  
ولا في خيالك حتي  
عمرك مثلا ما هتقلع النضارة بايد واحدة وتقول للي قدامك  
اتفضّل المقابلة انتهت  
امشطلعبرا  
-  
شركتكوا بتنتج صابون مواعين مثلا  
هتحط علي مين يا حسرة  
هتقول لمين انك غلبته  
هتنام امتي وانتا حاسس انك الليلادي ييس  
فرتكت الدنيا  
-  
طب واللي يديك الاوبشن ده  
اللي يخليك بطل  
يخليك تفوز  
يرفع لك الادرينالين  
هيا الكورة  
عشان كده انتا بتحب الكورة  
-  
هتقول لي شكلك صبئت عن ديننا يا مرزوق  
انتا يا بني مش كنت بتكره الكورة  
-  
لا يا فندم - مش كنت - انا ما زلت  
انا بس بوضح لك انتا ليه بتحب الكورة  
اوعي تفهم من كلامي اني بشجع الموضوع ده  
-  
دي حاجة كده زي اللي شارب خمرة وبيقول ( انا جدع )  
انا بقي بقول لك - مش دي الطريقة اللي تقول بيها ( انا جدع )  
انا عاوزك تكون عملت حاجة  
عملت انجاز فعلا - تتفشخر بيه  
عملت انجاز يرفع لك الادرينالين  
-  
لكن  
تقعد علي الاريكة وتتفرج علي ناس تصنع لك الانجاز  
علي راي يونس شلبي  
كان نفسي ابوسك  
بس يا خسارة الواد اللي بيبوس لي ما جاش النهارده  
-  
انتا جايب ناس تنجز لك  
حتي الانجاز ده وهمي  
يعني - حتي اللي في الملعب - وفاز فعلا  
ده فوز وهمي بردو  
حتي لو هياخد فلوس  
بردو ده وهم  
-  
الراجل يبقي اسمه فاز لما يعمل مشروع  
يعمل اسطمبة لو هوا مهندس اسطمبات مثلا  
يعمل عملية لو هوا دكتور  
يحصد الارض بتاعته لو هوا فلاح  
الطلبة تنجح لو هوا مدرس  
ده اللي اسمه انجاز  
-  
لكن تبقي زي الباب  
وبتجري ورا حتة بلاستيك  
وبتزق ناس تانيين زي البيبان بردو  
عشان ما يلحقوش حتة البلاستيك  
انتا حاسس بالتفاهة قد ايه في الموضوع  
رجالة بشنبات بيجروا ورا حتة بلاستيك  
-  
فده السبب الاول والاقرب للتصور  
من الاسباب التلاتة الغير مدركة لمحبي كرة القدم  
الا وهو انها بتحسسك ان ليك قيمة  
خصوصا ان الكورة اي حمار ممكن يفتي فيها عادي  
غير عندنا في الكاراتيه مثلا  
محتاج سنين عشان تفهم شروط الاداء الصحيح للحركات  
فانتا محتاج حاجة سهلة  
اصعب حاجة فيها انك تفهم يعني ايه تسلل  
كده خلاص - امسك الحديدة - واهبد زيك زي 100 مليون  
الان انت مؤهل كي تعلق علي ماتشات كاس العالم  
-  
السبب التاني  
انتا بتشوف ظابط شرطة بيفتري علي الناس مثلا  
عمرك شفت حد وقفه وقال له انتا مجرم اطلع برا المجتمع  
لا طبعا  
-  
طب ايه رايك لما تشوف هداف المونديال  
كعبل لاعب من الفريق التاني فخد كارت احمر  
-  
هنا الكورة بتحقق لك مفهوم العدل  
انتا هربان من مجتمع الظلم اللي برا الاستاد  
وداخل الاستاد تجرب لمدة 90 دقيقة العدل المطلق  
-  
ان اللي بيجري ويجتهد بيجيب جون  
وان اللي بيضرب التاني بياخد انذار  
حتي لو هوا مين  
-  
بتشوف ابن مدرب المنتخب بيتهزء من الفريق التاني  
بيرقصوه ويعدوا الكورة من بين رجليه يا حرام  
وفي الاخر يضطر المدرب يطلعه ويدخل حد من البدلاء  
-  
انتا كان نفسك عميد الكلية يعمل كده  
مع ابن الدكتور اللي اتعين معيد بدالك وانتا اشطر منه  
-  
نفسك يقولوا لك ابن الدكتور ده مش أكفأ واحد  
احنا هنطلعه من سلك التدريس  
وهندخلك انتا  
-  
الكورة بتحقق لك ده  
مفهوم الدولة العادلة بيتحقق في الملعب  
مفهوم الدولة المجتهدة بتهزم الدولة المتكاسلة  
بيتحقق جوا الملعب  
-  
عشان كده - لو حصل العكس  
لو حصل والحكم مثلا ظلم  
الجمهور بيتحول لمجانين  
هما مش عارفين ليه  
وممكن تلاقيهم نازلين الملعب بياكلوا الاخضر واليابس  
ليه  
-  
مش لمجرد ان الحكم غلط  
لا  
السبب اننا هربانين من الدولة كلها  
وداخلين الاستاد عشان نحقق فيه حلم العدل للحظات  
تقوموا تظلموا حتي في المربع الوحيد في الدولة  
اللي لسه كان ماشي بالعدل  
مستخسرين فينا نحس العدل للحظات يا ظلمة  
هنا الجرح بينفجر  
-  
الجماهير دي انفجرت لانها اتهد قدامها اخر امل ليها  
في انها تشوف العدل بيتحقق ولو مرة واحدة في البلد  
ده السبب التاني  
-  
السبب التالت  
وهو الاعمق  
ان الانسان مخلوق ومفطور ومجبول علي ( العداوة )  
الانسان  
مخلوق ومتبرمج انه ينزل من بطن امه يدور علي عدو  
دي من سنن الله في الكون - سنة المدافعة  
-  
ممكن تقول لي بس دي ياذي البشرية  
بالعكس  
ده هوا ده اللي انقذ البشرية لحد دلوقتي  
-  
تخيل الانسان من 10 الاف سنة كان كله بيحب بعضه  
ليه مجموعة من البشر تتفوق علي التانية  
كان زمانهم كلهم عايشين نفس العيشة  
-  
لكن  
لان الانسان مفطور علي العداوة والمدافعة  
قامت مجموعة من الناس اخترعت سلاح وهزمت مجموعة تانية  
قامت ابناء المجموعة التانية اخترعت سلاح اقوي  
وانتصروا علي ابناء المجموعة الاولي  
قامت المجموعة الاولي احتاجت تبني حصون  
المجموعة التانية بنت حصون اقوي  
دول بنوا عمارات  
دول بنوا عمارات اعلي  
دول صنعوا كومبيوترات  
دول صنعوا كومبيترات اقوي  
-  
العداوة - هي فطرة في البشر - زيها زي الخوف  
الخوف بردو من الحاجات اللي انقذت البشرية  
تخيل من 10 الاف سنة كان الانسان ما بيخافش من الاسود  
كانت الاسود كلت جدودنا وما كناش احنا اتوجدنا اساسا  
-  
ضيف عليهم الامل  
دي من الميكانيزمات اللي بتحافظ علي بقاء الجنس البشري  
-  
الانسان بقي لو عاش من غير عداوة  
يبقي زي الاكل من غير ملح  
-  
طب وانتا هتعادي مين يا حسرة بردو  
ما فيش مكان تنفّس فيه عن طاقة العداوة جواك  
جات الكورة عطتك المتنفس ده  
انك تحس انك عاوز تهزم الفريق التاني  
وبعد شويه تجيب جون  
تحس بالنشوة  
والفريق التاني يحس بالقهر  
لحد ما يجيب جون  
-  
ده تنفيس عن مشاعر بشرية مكبوتة في العصر الحديث  
-  
زمان كنت ممكن تسحب سيفك وتبارز اللي مش عاجبك  
انسان العصر الحديث محروم من ده  
تيجي الكورة وتديك الافيون لتالت مرة  
-  
مرة عطتهولك لما خلتك تعمل انجاز  
وانتا يا حسرة هفأ عمرك ما كنت هتحقق انجاز  
-  
ومرة عطتهولك لما صنعت لك مربع صغير  
تحقق فيه احلام الدولة العادلة  
-  
ومرة تالتة لما عطتك عدو تهزمه  
وتحس معاه بنشوة النصر وقهر العدو  
-  
هتقول لي تاني ما دي حاجات جميلة  
لا  
خالص  
-  
الجميل انك تعمل انجاز حقيقي بنفسك  
لو مش قادر تعمل انجاز  
اسعي لانك تعمل انجاز  
مش تروح تشد بودره في الكورة وتقنع نفسك انك انجزت  
انت لم تنجز شيئا  
انت ما زلت علي الاريكة  
-  
المرة التانية الكورة عطتك الافيون  
بالعدل في المستطيل الاخضر  
وده غلط  
الصح انك تحقق العدل علي الارض  
علي المليون كيلومتر مربع اللي اسمهم مصر  
مش قادر  
اسعي اكتر لتحقيق العدل الحقيقي  
مش تروح تشد بودرة في الملعب الاخضر  
وتعوض نفسك عن الظلم اللي برّاه  
وتقنع نفسك ان ده كفاية لتحقيق العدل  
دي صورة وهمية مجتزئة للعدل  
وانتا كده بتهرب من مسؤوليتك الحقيقية  
في اقرار العدل علي المليون كيلومتر مربع  
ده هروب  
-  
بمجرد ما الماتش هيخلص  
هتلاقي العساكر بتسوقك زي البهايم بالعصيان تاني  
وانتا خارج من الاستاد  
السطرين بودرة اللي شديتهم هيروحوا  
انتا لو كنت سعيت لتحقيق العدل الحقيقي  
كان بقي احسن لك من الاكتفاء بالوهم  
-  
المرة التالتة اللي الكورة حققت لك فيها التخدير  
لما حسستك انك هزمت عدوك  
فوق يا حبيبي  
انتا ما هزمتش حد  
انتا لسه مهزوم  
احنا دول محتلة زي ما احنا  
احنا لسه بنستورد اكلنا زي ما احنا  
عدونا مش الزمالك اللي انتا فرحان انك فزت عليه  
ده عدو وهمي  
العدو الحقيقي هو الدول الصناعية  
اللي بتستنزف مقدراتنا مقابل انها بتبيع لنا شوية خام  
مضاف عليهم قيمة التصنيع  
انتا لسه مهزوم  
-  
ما تخليش سطرين البودرة بتوع انك هزمت الزمالك  
يدوك احساس وهمي انك منتصر  
علي فكرة  
المواطن في اوروبا عنده نفس الشعور  
مش كلهم مليونيرات محققين انجازات  
عشان كده هما محتاجين الكورة يحققوا بيها انجاز ولو وهمي  
مش كلهم حاسين بالعدل  
عشان كده محتاجين مستطيل اخضر يتحقق فيه العدل المطلق  
مش كلهم فازوا علي اعدائهم وقهروهم  
عشان كده محتاجين فريق يهزموه ويقهروه  
عشان يشبعوا الشهوة دي جواهم  
-  
لكن  
لو بصيت لمدير شركة ناجح محقق انجازات  
ده خلاص تشبع من الافكار دي  
-  
مش هيحتاج افيون يحسسه انه عايش في سعادة  
لانه اساسا عايش في سعادة  
-  
زي بالظبط ما اللي عنده فيراري  
مش محتاج يلعب لعبة فيديو جيمز محاكاة للفيراري  
هيحتاج المحاكاة ليه  
ما ينزل يطلع الفيراري من الجراج ويسوقها  
-  
انا بقي عاوزك تجتهد عشان تمتلك الفيراري نفسها  
وانتا مصر ومصمم ان لعبة الفيديو جيمز دي حاجة عظيمة  
-  
حقق الانجاز في الحقيقة - بلاش تغيّب عقلك بالافيون  
-  
الكورة أفيون الشعوب  
الكورة أفيون الشعوب  
الكورة أفيون الشعوب  
-  
كنت حابب اكتب موضوع بالارقام  
للرد علي ادعاءات ان الكورة بتنقذ الاقتصاد  
وبتنشر الاسلام  
وبتسنّ السكاكين وتسن المقص  
وبتعمل كل حاجة في كل حاجة  
-  
الكلام الاهبل اللي مش محتاج رد عليه  
لكن بعد ما اتكلمت عن ما هو تحت خط الادراك  
عن ما يحدث في العقل الباطن  
اظن انه لا يليق اننا نتكلم عن خرافات العقل الواعي  
وبردو  
[#الكورة\_أفيون\_الشعوب](https://www.facebook.com/hashtag/الكورة_أفيون_الشعوب?source=feed_text)